مجزرة سَعْسَعْ الثانية/ مذبحة تشرين

كانت هذه المجزرة الثانية التي ترتكب في قرية سعسع بعد أن فشلت المجزرة الأولى بتهجير أهالي القرية أو على الاقل دفعهم للرحيل عنها.

سبب المجزرة

كانت هذه المجزرة الثانية التي ترتكب في قرية سعسع بعد أن فشلت المجزرة الأولى بتهجير أهالي القرية أو على الاقل دفعهم للرحيل عنها.

في سياق عملية احتلال القرية، وكان هدفها خلق الذهر والرعب في نفوس أهل القرية والقرى المجاورة ودفعهم للرحيل عنها.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- عرفات، جميل. "من قرانا المهجرة في الجليل- الجزء الأول". 1999. ص: 324- 325- 326- 327- 328- 329- 330.
- بابه، إيلان. "التطهير العرقي في فلسطين". ترجمة: أحمد خليفة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. ط. أولى. 2007. ص: 85- 86- 87- 88- 121- 123- 150- 209- 211- 244.
- الخالدي، وليد. "حرب فلسطين 1947- 1948 (الرواية الإسرائيلية الرسمية)". ترجمة: أحمد خليفة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: نيقوسا- قبرص. ط. ثانية. 1986. ص: 279- 280- 348- 366- 655- 656- 657- 658- 659.
- العارف، عارف. **"نكبة فلسطين والفردوس المفقود- الجزء الأول 1947- 1952"**. دار الهدى: كفر قرع. 1956. ط.أولى. ص: 308.
- العارف، عارف. "نكبة فلسطين والفردوس المفقود- الجزء الثالث 1947- 1952". دار الهدى: كفر قرع. 1956. ط.أولى. ص: 638.
- "مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع الحاج محمد حسين أبو حسان من قرية سعسع- صفد

المحلتة- الجزء الرابع عشر". المحاور: راكان محمود. مخيم برج البراجنة: بيروت. 30-7-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 26-7-2023.
- "مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع الحاج محمد حسين أبو حسان من قرية سعسع- صفد المحلتة- الجزء السادس عشر". المحاور: راكان محمود. مخيم برج البراجنة: بيروت. 30-7-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 26-7-2023.
- "مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع الحاج محمد حسين أبو حسان من قرية سعسع- صفد المحلتة- الجزء السابع عشر". المحاور: راكان محمود. مخيم برج البراجنة: بيروت. 30-7-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 26-7-2023.
- "مجزرتا سعسع وتدمير على أهلها". موقع العودة. أحمد مصطفى الباش. 28-2-2008. العدد: 6 شباط 2008. تمت المشاهدة بتاريخ: 28-7-2023.
- "برنامج عين على فلسطين- الحلقة 34 قرية سعسع". المقدم: خالد سلايمة. تاريخ النشر: 2020. تمت المشاهدة بتاريخ: 28-7-2023.

الجهة المنفذة

اللواء السابع من جيش الاحتلال

قائد العملية

يسرائيل غاليلي

أسماء شهداء المجزرة

غير متوفرة لأن بعض البيوت نسفت فوق رؤوس أصحابها في تلك الأثناء كان أهل القرية الناجين يهربون من القصف ولم يتذكروا أسماء العائلات التي استشهدت في ذلك اليوم.

القرية عقب المجزرة

عقب احتلال القرية نسفت القوات الصهيونية معظم منازل القرية باستثناء بعض المنازل (15 منزل تقريباً)، وقد استوطنها الصهاينة ويقيمون فيها حتى يومنا هذا بعد أن طردوا أهلها منها.

وفي عام 1949 أنشأت سلطات الاحتلال مستعمرة "ساسا" على أراضي القرية التي أسسها يهود مهاجرين من الولايات المتحدة.

المجزرة في الرواية الصهيونية

وفقاً لما دونه الصهاينة، وما ذُكِرَ في مدونات عصابة الهاغاناه أن اللواء السابع استولى على سعسع بيسر، وأن الوحدة التي نفذت ذلك لم تواجه أية مقاومة. ومع ذلك، فقد ارتكبت أعمال ((قتل جماعي)) في القرية (بحسب تعبير رئيس أركان الهاغاناه، يسرائيل غاليلي). واستناداً إلى المؤرخ الإسرائيلي بني موريس، فإن غاليلي أخبر زعماء حزب مبام، في أثناء اجتماع عقد بعد أسبوع من احتلال القرية، أن بعض القرويين طُرد أيضاً. وقال سكان القرية، الذين أجريت مقابلات معهم لاحقاً، أن نفراً منهم كان هرب في الصباح الذي سبق احتلال القرية بعد أن شوهد الصهاينة يقصفون قريتي صفصاف والجش بالطيران، وبعد سماع صوت إطلاق النار طوال الليل. غير أن آخرين هربوا، فيما يظهر، بعد أن سمعوا بالفظائع التي ارتكبت في قرية صفصاف؛ وذلك استناداً إلى شهود عيان قابلهم المؤرخ الفلسطيني نافذ نزال. لكن لا تفصيلات متاحة عن أعمال القتل التي ربما ارتُكبت في صفصاف.

أحداث المجزرة

نفذ العصابات الصهيونية هذه المجزرة صبيحة يوم الثلاثين من تشرين الأول/ أكتوبر 1948 حيث كان أهل القرية يسمعون طوال الليل أصوات الطائرات التي كانت تقصف قريتي الصفصاف والجش المجاورتين، منهم من استطاع الهروب مع عائلته خلال الليل، أما من بقي في القرية حتى الصباح كان مصيره قصف عشوائي طال منازل القرية دون أي إنذار مسبق، ما أدى لاستشهاد عائلات بأكلمها لم يعرف عنها أي شيء منذ ذلك اليوم.